



المؤتمر العالمي للاجئين والهجرة

بيان ختامي موجز

اجتمع 258 متحدثاً من 24 دولة من بينها تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول أوروبا والشرق الأقصى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "المؤتمر العالمي للاجئين والهجرة" الذي استضافته جامعة غازي عنتاب في الفترة من 14 إلى 17 تشرين الأول/أكتوبر 2019. وقد تناقشوا في 55 لجنة حول التطورات الحاصلة في مجال الهجرة في جميع أنحاء العالم وبصفة خاصة في تركيا، ولقد تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- 1- أكدت العروض على أهمية الدور الذي قامت به جامعة غازي عنتاب في استقطاب أكثر من 3000 طالب سوري إلى التعليم العالي. ولقد تم شرح الأمور التي يقوم "معهد الهجرة" بفعلها حالياً وخططه المستقبلية خلال المؤتمر.
- 2- تم التأكيد على أن تركيا بشكل عام، وتحديداً مدينة غازي عنتاب وجامعتها، أصبحتا قدوة للعالم في قضية الهجرة واللاجئين.
- 3- تم تعزيز الشراكات والتعاون بين أصحاب المصلحة والمشاركين خلال أيام المؤتمر الأربعة، ولقد تم بناء قاعدة متينة لإقامة شراكات جديدة.
- 4- وقد أشير إلى حجم الفجوة بين الأكاديميين والسياسيين والعاملين الميدانيين والجهات الفاعلة من حيث الاتصال والتنسيق. كما تم تسليط الضوء على الحاجة إلى التعاون من أجل الحفاظ على سياسات ناجحة في مجالي الهجرة واللاجئين.
- 5- تم تسليط الضوء على الفجوة بين الواقع والمعرفة، حيث أنه على الرغم حصول غالبية المشكلات المتعلقة بالهجرة الجماعية في جنوب العالم، أي في البلدان والمناطق النامية والمتخلفة النمو، إلا أن شمال العالم، الذي يحوي الدول الغربية الصناعية، هو من يقوم بالبحث في هذا المجال. فيجب على العلماء والمؤسسات الأكاديمية تجنب التفسير الخاطئ والآراء التي لا تعكس حقيقة الأمر الواقع.
- 6- من الضروري تدريب الأشخاص الذين يتقنون اللغات الإقليمية في الشرق الأوسط بهدف إجراء دراسات علمية أكثر تأهيلاً وملاءمة للميدان لاتباع سياسات وممارسات واقعية لاحقة.
- 7- ينبغي للمؤسسات والمنظمات المعنية بالاندماج، ولا سيما الجامعات التي تعمل في مجال التعاون الإنساني واللاجئين أن تتسق فيما بينها لتعزيز جهودها الرامية إلى إداره وتوفير ودعم حياة الإنسان وعمليات الونام في مجالات عدة مثل التعليم والصحة والأمن والعمالة.
- 8- وأفيد أن إنشاء منصة بيانات رقمية متاحة الوصول للمؤسسات الأكاديمية والإدارات المركزية والمحلية والأقسام العاملة في مجال الهجرة سيحول دون هدر الموارد ويمنع من الحصول على المعلومات الغير الدقيقة والغير الكاملة والنتائج والسياسات الغير الدقيقة.
- 9- إن الدور الرئيسي للعمالة في بناء حياة جديدة هو أمر مهم للمهاجرين واللاجئين، فمن الضروري تقييم المعارف والمهارات والكفاءات المكتسبة سابقاً من أجل منع فقدان رأس المال البشري. وتم الكشف عن أن اللاجئين لا يستطيعون إتمام عمليات المعادلة الأكاديمية والمهنية لشهاداتهم، ولا يمكنهم أداء مهنتهم بسبب فقدان الوثائق والافتقار إلى المعرفة بالنظام البيروقراطي وحاجز اللغة. وقد تم التأكيد على أن كل من ظروف الهجرة وعمليات التكيف ستصبح أفضل بعد القضاء على تلك المشاكل.
- 10- وقد تم التركيز أيضاً على ضرورة إنشاء برامج للفئات الضعيفة ضمن برامج التوظيف بالشراكة مع الجامعات والمنظمات غير الحكومية وغرف التجارة والصناعة.
- 11- تم الإشارة إلى قلة مقدمي الخدمات المتخصصة في مجال الهجرة والاندماج خلال الجلسات المنعقدة. وبناءً عليه ذكر أنه ينبغي فتح أقسام تدريبية لمقدمي الخدمات في أسرع وقت ممكن في الجامعات من أجل تعبئة الفجوة في هذا المجال.
- 12- تم التأكيد على ضرورة التخطيط لتحقيق وصول اللاجئين إلى نظام التعليمي يبدأ من التعليم المبكر في مرحلة الطفولة وحتى التعليم العالي، واقترح ضمان تكافؤ الفرص في التعليم بغية منع حدوث ضياع جيل من اللاجئين.
- 13- تم التأكيد على أهمية دعم تعاون المؤسسات والأفراد الذين يعملون على تحسين إدارة وصول اللاجئين إلى الصحة في العديد من مناطق العالم والدفاع عن حقوق الصحة. تم التأكيد على أنه يجب ألا تقتصر متابعة وتسجيل

المهاجرين واللاجئين على الإسعافات الأولية في مجال الصحة، ويجب تدريب العاملين الصحيين. وذكّر أنه ينبغي توسيع نطاق خدمات الفحص والدعم للصحة البدنية والعقلية للاجئين والمهاجرين، وفي هذا السياق، تم التعبير عن الحاجة الملحة لتوفير الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال بغية علاج الصدمات النفسية الشديدة المرتبطة بالحرب والهجرة.

14- يمنع حاجز اللغة والاختلافات الثقافية وغيرها من التحديات التي يواجهها اللاجئون من وصولهم إلى الخدمات الصحية المناسبة. وذكر أنه يجب زيادة عدد المشاريع المنفذة مع أصحاب المصلحة الدوليين فيما يتعلق بتوظيف وإدماج العاملين السوريين في مجال الصحة في مشاريع مشابهة لمشروع "صحة".

ونتيجة لذلك...

- إن "الهجرة" قضية إنسانية تهم البشرية جمعاء. يعتمد بناء الحياة وفقاً للكرامة الإنسانية على تنفيذ سياسات الهجرة بمشاركة جميع أصحاب المصلحة، وعلى تحمل المسؤولية الأخلاقية والمعنوية لجميع دول العالم.
- تضطر الشعوب المضطهدة في عصرنا الراهن إلى الهجرة من المكان الذي يعيشون فيه بسبب الصراع على السلطة في العالم. لقد تم الإعلان عن الرغبة في إقامة عالم لا توجد فيه هجرة قسرية في المستقبل، حيث يمكن للأشخاص التنقل بحرية دون أي قيود.
- جميع المواضيع التي تمت مناقشتها في هذا المؤتمر ترداد رسالة واحدة:
- ينبغي بذل الجهود على المستويين الفردي والجماعي لتكون جزءاً من الحل وليس جزءاً من المشكلة.